

الأهرام رأى

ارادة واحدة

يعلن شعب مصر كله ارادته اليوم في نبذ الفتنة الغاوية النسي ارادت ان تسلم مصيره إلى غيابة الفتنة والغوضى . ان كل فرد مؤمن بسانه والوطن. حتى الضمير نقى الفؤاد يدرك جيدا ان أحداث الشعب المقصودة كان يراد بها اسقاط الأمة الواحدة في هوة بلا قرار شفاء للحقد وارضاء للشهوات الباطلة التي اعمت الابصار عن حقائق الدين وما يحمله من تسامح وتعاطف وتآزر لابناء البشر .

ومن المحقق ان كل انسان ناضج من ابناء هذا الشعب قد انتهى إلى قرار مؤكد وموقف محدد منذ سمع بانبياء الفتنة الطائفية فاستنكرها وشجبها . ومن المحقق ان ماكشف عنه الرئيس من أبعاد المؤامرة قد زاده يقينا بجرم كل من شارك بطريق مباشر او غير مباشر في هذه الفتنة الطاغية . فليس في الأمر هنا خيار بين مفضلات او بين مبادئ سياسية قد يختلف عليها الناس تبعا لنصيب كل منهم من الفكر والاجتهاد ولكنها قضية وطن يربون تبنيده ومصير شعب يبغون تفريقه وتمزيقه . فلا تحتل الاجابة هنا الا الادانة المؤكدة لأن الخطر على الجميع واحد فلا بد ان يتصدى له الجميع صفا واحدا .

اليوم يقول الشعب كلمته ويؤكد لسائر الشعوب اصالته ووحده . هذا يوم مشهود في تاريخه سينل فيه على وعيه الكامل بكل مايبور في صفوفه ومن حوله . وسيثبت من جديد قوة ارادته وعلوه على العيبث والصغار والاحقاد . سيلزم المنحرفين حدهم لأن ليس من المعقول أن يستسلم العقل الجمعي لشعب واع إلى شنوذة قلة ضالة تريد أن تفرض عليه الضياع .